14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت - 16 فبراير 2013م - العدد 15691

إشراف / فاطمة رشاد

مصور فرنسي يفوز بجائزة (وورلد برس) المصورة

■ باريس/ متابعات:

فاز مؤخرا المصور الفرنسي جيروم سيسينى بجائزة وورلد برس للصورة الصحفية عن تحقيقه المصور لفيلم فيديو عن الأحداث التي جرت مؤخرا في مدينة حلب السورية، إحدى المدن التي شهدت أكثر المعارك بين قوات الجيش السوري الحر وقوات الرئيس السوري بشار الأسد.

وقد استطاع المصور تصوير هذه الأحداث منذ نهاية أكتوبر عام 2012 عن طريق الكاميرا التي كان يضعها بالقرب من النصف الأعلى من جسمه، وجائزة وورلد برس أو الصحافة العالمية المصورة تأسست في عام 1955 في أمستردام وهى تعطى جائزتها لأحسن تقرير صحفي مصور، وتقدم كل التحقيقات المصورة الفائزة سنويا في 6 لغات وتعرضها في معرض متنقل يزوره أكثر من مليون شخص في 40 بلدا.

الثورة الأولى مدرع

(بمناسبة مرور عامين على انتصار ثورة 11 فبراير ومرور يومين على شدخ راس البرلماني احمد سيف حاشد ورؤوس الجرحى المعتصمين بـ «صميل» الثورة)

› عبد الكريم الرازحي

أ هلاً بثو ر ة شعبنا — بالثورة الأولى مدرع
أهلاً باعظم ثورة — فاقت على الثورات أجمع
أهلاً بها أحزابنا — تتقاسم الثوب المرقع
أهلاً بكعكة أمنا — خطفتها حدان بمدفع
أهلاً بحلم شبابنا — دمهم بقسطاس يوزع

التشكيلية ريمة قاسم.. عمق التجربة الحقيقية والنظرات العقلانية المتوازنة

› إعداد/ هبة طه الصوفي

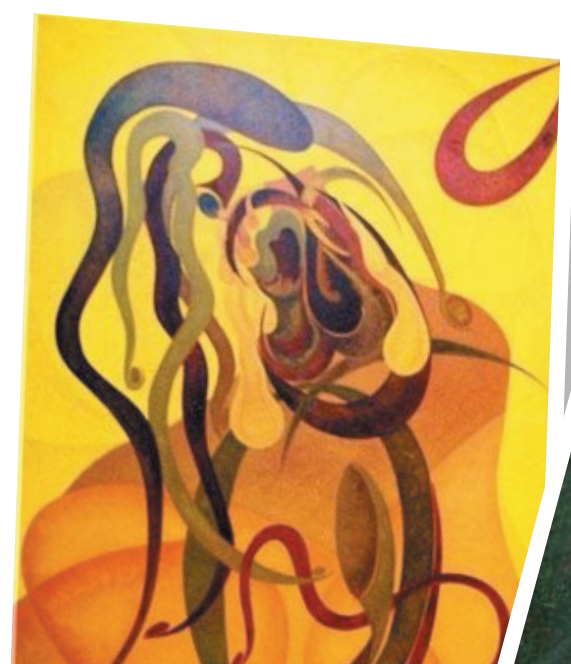

تتحول الصورة بين يديها إلى نبع لا ينضب من المشاعر والأحاسيس التي تتجسد في هذه اللوحات الرائعة.. تتمثل بالإحساس المرهف والإبداع الخلاق في أسلوبها.. عاشقة لفنها حتى النخاع تميزها روح المغامرة في خروجها عن المألوف للبحث عن الصورة الحقيقية واكتشاف ما وراء البرواز وذلك من خلال ما تجسده لنا من لوحات تعبر عن دواخلنا في صور تكاد أن تنطق وفرشاة ألوانها تكاد أن تتحرك..

عنوانها التجديد والبحث المستمر في الخروج من نفس النمط المتكرر.. تجدها تجوب بين الخيال والواقع وبين الحلم والحقيقة بحثاً عن أبطالها الذين تجسدهم من خلال لوحاتها وفنها.. يقال عنها بأنها متناقضة في تصميم لوحاتها وما هي إلا مرآة شفافة تعكس نفسها داخل لوحاتها.. تحاول التعبير عن معاناة النفس البشرية وأملها في الخروج من هذه المعاناة من خلال خيط الأمل الذي ترسمه أناملها الساحرة لتعطي لنا المتعة في تأمل الصورة وما تخفي وراءها.. ومن خلال اطلاعنا على أعمالها في مراحل مشوارها المتتالية نجد بأنها صعدت سلم النجاح من أوله، البداية من الخيال والنهاية بالواقعية.. فعندما يصل الشعور الجمالي إلى قمته يكون الفنان غير واع بذاته بل يستغرق ويندمج في الموضوع حتى يقوم بإنهائه بشكل كامل ومتواز.

› كتبت/ دنيا هاني

في مسيرة حياتها تأثرت بالفنان «سلفادور دالي» المدرسة السريالية وتأثرها كان بالخيال ولهذا تجد لمحة سريالية في بعض لوحاتها، كما تأثرت بالفنان طلال النجار تقنيا في كيفية التعامل مع الألوان..

معظم لوحاتها ومواضيعها اجتماعية وتخص جانب المرأة أكثر، فهي تحاول أن تعالج مشاكل المرأة في المجتمع وتشعر بأن اصدق تعبير عن مشاعر المرأة يكمن من خلال خطوط اللوحات التي ترسمها..وتعشق اللون الذي يفرض نفسه في لوحاتها..

وفي كلمة سابقة لها قالت: أتمنى أن يرتقي هذا الفن على أيدي مبدعين شباب وأن يتفانوا من أجل الوصول إلى الإبداع وان يخلصوا للفن التشكيلي وألا يعتبروه وسيلة للوصول للمادة أو الشهرة ويجب على الفنان التشكيلي أن يكون صادقا مع نفسه لكي يستطيع أن يصدق في ترجمة لوحاته..

هي إذا الفنانة التشكيلية اليمنية المبدعة ريمة قاسم من مواليد مدينة الرياض (المملكة العربية السعودية) عام 1969م. تحصلت على بكالوريوس تربية فنية من كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض 1992م.

ولعشقها للفنون الجميلة عملت مدرسة للرسم لمدة أربع سنوات. ونظمت العديد من المعارض الفنية للأطفال في الرياض وصنعاء.

شاركت ريمة في العديد من المعارض الجماعية المحلية والعربية والدولية. كما شاركت في العديد من الهيئات الفنية العربية والدولية وحازت العديد من الجوائز الفنية. وتعتبر من الأعضاء المؤسسين للعديد من الهيئات الفنية منها: جمعية الفنانين اليمنيين التشكيليين وعضو هيئة تحكيم جائزة رئيس الجمهورية للفنانين الشباب. وعضو مؤسس لجماعة الفن الحديث عام 1996م. وأيضاً عضو مؤسس لنقابة الفنانين التشكيليين اليمنيين عام 1997م. وعضو مؤسس لجماعة الفن المعاصر وأتيليه صنعاء عام 2001م. تعمل في وزارة الثقافة اليمنية - قسم الفنون التشكيلية. وتدير محترفاً خاصاً بها في مدينة صنعاء القديمة.

أقامت المعرض الشخصي الأول لها في مؤسسة العفيف الثقافية عام 1996م.

وحصلت على الجائزة الثانية في الملتقى الأول للفنون التشكيلية صنعاء وعدة شهادات تقديرية في العام نفسه.

قامت بالعديد من الأعمال منها ورشة عمل مع فنانين من فرنسا وألمانيا وأخرى مع فنانين يمنيين وإيطاليين في أتيليه صنعاء. وفي عام 2004م أقامت ورشة عمل جدارية للوحة السكانية وورشة عمل مع يمنيين ونمساويين في أتيليه صنعاء. وأقامت معرض جماعة الفن المعاصر في فيينا (النمسا) ومعرض جماعة الفن المعاصر أبها (المملكة العربية السعودية في عام 2005م.

الفن .. النافذة الجميلة لسمو النفس

(الفن هو النافذة التي تطل على الجانب السامي من النفس البشرية...)

لم يكن الفن في يوم من الأيام مظهرا من مظاهر الحياة العقلية بل كان ولا يزال مظهرا من مظاهر الحياة الشعورية النفسية وخلقا ذاتيا ينبض بالحياة ويكشف عن إحساس الفرد ويجمع بين الدقة في التفكير والجمال في التعبير. ولعل (فرويد) كان اغرب الباحثين في هذا المجال إذ حدد الفن بمظهر من مظاهر إشباع الرغبات المكبوتة في الشعور.

ونهضة الفن في بلادنا على الرغم من حداثة عهدها ترعرعت ونمت بسرعة فائقة في نطاق واسع وقطعت شوطا بعيدا. وهي لا تزال كما بدأت تسير في طريقها نحو التقدم مؤدية ما نرجوه لها من قدم ثابتة وتطور شامل.

ولا يحتاج الفن إلى شرح أو تفسير فهو في مفهومه يعطي صورة حية عن حياة الشعوب ويعبر عن تقاليدها وعقائدها وعاداتها. وهو المرآة الصادقة التي تتجلى فيها نهضة الأمم وحضارتها وتقدمها.

ولكل إنسان في هذه الحياة استعداد طبيعي لممارسة الفن. فالطفل منذ حداثته يبدي ميلاً ملموساً لالتقاط كل ما يشاهده أو يصادفه من مواد ويحركها بأصابعه ويقلبها بين يديه ويتعرف إلى صفاتها. تارة يتأمل في أشكالها وطوراً يشكل منها مايتراءى له من تعبيرات فطرية بحتة هي نتيجة لما يجول في نفسه من تصورات وخواطر قد نعجز نحن عن تفسيرها أو إدراك كنهها.

والمهارة الفنية عند الطفل هبة شخصية لها حريتها وأصالتها وليس بالإمكان أن نخلقها ونصوغها كما نريد. وهذه المهارة ترجع عادة إلى عوامل القدرات الوراثية والوعي الذاتي. فالطفل يولد وهو مزود دائماً بمجموعة من الدوافع والرغبات والميول والعادات تتكون كلها من الوراثة أو التجربة أو البيئة. ولذا ينبغي علينا أن نشجع هذه النزعة الطبيعية التي تلازم الطفل وان نفسح أمامه المجال لإشباع رغبته وميوله الغريزية المتأصلة في نفسه حتى لا نعوق مظاهر نشاطه الفطري وانبعاثه التلقائي عن الانطلاق في التعبير عن كل ما يجول في خاطره.

وان من ابرز المظاهر التي تتميز بها التربية الحديثة مكانة الفن فيها. وقد خصها رجال التربية بأكبر نصيب من عنايتهم لما كشفوه من المزايا الكبرى التي تعود على الطلاب من دراستهم لفن الرسم الذي يعتبر من أهم القوى الفعالة والعوامل ذات الأثر المجدي في ميدان التربية الصحيحة المتكاملة.

وقديماً كان البعض ينظر إلى مادة الرسم على أنها مادة كماليةٍ وإنها وسيلة للترفيه عن الطلاب من عناء الدروس ظناً منهم أنها ليست من الأهمية بمكان وقد غاب عن أذهانهم مقدار ما يجده الطلاب من لذة ونشاط من جراء دراستهم لهذه المادة وما يكتسبونه من قوة الملاحظة والقدرة على التخيل والإبداع وجودة التنظيم والتنسيق.

ولما كان الهدف الذي يقصد من تدريس هذه المادة مسايرة روح الطالب مع ميوله الفطرية واستعداده الشخصي ونشاطه الفكري وتنمية مواهبه الفطرية التي تخلق فيه الذوق السليم. لذا كان الجدير أن يفتح أمام الطلاب آفاقاً جديدة واسعة وان يغرس في نفوسهم بذور الفن وان يهيئ لهذه البذور الموضع الصالح والظروف الملائمة التي تنمو فيها حتى يستطيعوا بمواهبهم الذاتية أن ينجحوا في مضمار هذا الفن بما حباهم الله تعالى من شعور مرهف وإحساس قوي وعاطفة رقيقة وخيال خصب وأفكار ناضجة وان ينجحوا في دقة التصوير وجمال التعبير وان يتعمقوا في معالم الكون ويخطوها بريشاتهم ويضفوا عليها من شعورهم وإحساسهم ويبرزوها إلى العالم بصور شيقة ومنتزعة من أرواحهم مصطبغة بألوان حياتهم تهدف إلى خير هذا المجتمع وتعبر عن كل ما في الكون من جمال وما في الطبيعة من شؤون.